

تأثير منهج تعليمي بوسائل مساعدة في تعلم مهارتي استقبال الإرسال والدفاع عن الملعب بالكرة الطائرة لطلاب الرابع ثانوي

أ.د. ثائر رشيد حسن طالب الماجستير-عادل حمدان علي

جامعة ديالى/ كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة

thaermutar@yahoo.com

الكلمات المفتاحية: منهج تعليمي، وسائل مساعدة، الإرسال، الكرة الطائرة.

ملخص البحث

تُعدّ المناهج الوسيطة التي يمكن بواسطتها تحقيق ما يرمو إليه النظام التعليمي في أية مرحلة من مراحلها والتربية الرياضية بأنشطتها المختلفة تُعدّ جزءاً هاماً في أية مؤسسة تعليمية، وإن استخدام الأجهزة والوسائل التعليمية المساعدة يساهم بشكل كبير في رفع مستوى ممارسين الألعاب فنياً، لدورها الكبير في العملية التعليمية، وتعد لعبة الكرة الطائرة من أكثر الفعاليات الرياضية انتشاراً لسهولة أدائها، وبحثنا هذا تجلّت أهميته من خلال إعداد منهج تعليمي بالوسائل التعليمية المساعدة لتعلم مهارتي استقبال الإرسال والدفاع عن الملعب بالكرة الطائرة، نظراً لكون درس التربية الرياضية يفتقر إلى استخدام تلك الوسائل المساعدة مما جعل عملية التعلم ضيقة ومقيدة في تحقيق أهداف العملية التعليمية، وتم اعتماد المنهج التجريبي ذي تصميم المجموعتين المتكافئتين (الضابطة والتجريبية) ذات الاختيار العشوائي وذي الاختبارات القبليّة والبعديّة على عينة مكونة من (٢٠) طالباً اختبروا عشوائياً مجموعة تجريبية والأخرى ضابطة، ومن خلال المعالجات الإحصائية توصل الباحثان إلى أهم الاستنتاجات المتمثلة بتأثير المنهج التعليمي بالوسائل التعليمية المساعدة في تعلم مهارتي استقبال الإرسال والدفاع عن الملعب ، كما قدم الباحثان بعض التوصيات أهمها ضرورة استخدام الوسائل التعليمية المساعدة في درس التربية الرياضية لما لها من تأثير إيجابي في تعلم مهارات الكرة الطائرة، فضلاً عن إقامة دورات لمدرسي التربية الرياضية للتأكيد على أهمية الوسائل التعليمية المساعدة في تعلم مهارات الألعاب الرياضية.

The Impact of Teaching Curriculum using aiding means on receiving serve and court defence skills in volleyball for the Fourth Preparatory School students

Adil Ham

Prof PhD Thaeer Rasheed Hassan

University of Diyala /College of Physical Education and Sports Sciences

Abstract

Curricula are to be considered as the means by which we can achieve what the pedagogical system aims at in each of its stages .Physical Education, in all its activities, is to be considered as an important part in any teaching organization.

Using tools and aiding teaching means , technically, heavily contributes in developing the level of the sportsmen . This is so for the great role in the teaching process .Volleyball is the most widespread sport game for the simplicity of its performance.

The significance of this study lies in setting teaching curriculum using teaching means that aid in learning receiving the serve and the court defence skills on volleyball . Since the lesson of the physical education lacks using these aiding means the learning process became narrow and bonded in achieving the teaching process goals. The experimental method with two equal – groups – design " controlling and experimental" with random chosen sample and pretest and post tests on a sample of "20" randomly chosen and distributed students over the controlling and experimental groups.

Through the statistical operations , the two researchers came up with the most important conclusions which is : the impact of the curriculum with aiding means in learning receiving the serve and court defence skills.

The researchers presented some recommendations, the most important of which are: the necessity of using aiding teaching means in the lesson of the physical education for their positive effect in learning the skills of volleyball . And holding courses for the teachers of the physical education to focus on the importance of the aiding teaching means in learning the sports game.

١ - المقدمة:

إن إعداد الشباب لم يأتِ بمحض الصدفة بل من خلال مراعاة التناسق بين مناهج المراحل التعليمية المختلفة لضمان تحقيق أهدافه المحددة وفقاً لمناهج تشتمل أنشطة متنوعة فضلاً عن تهيئة مختلف الوسائل التعليمية فضلاً الكوادر المتخصصة وإتباع المناهج.

وأن استخدام الوسائل التعليمية يساعد على تعلم المهارات الحركية وتطويرها وبالتالي يؤدي إلى بناء التصور الحركي وتطوره لدى المتعلم. (عبد الغني: ١٩٨٧: ١٥٢)، مما دفع العاملين في تدريس التربية الرياضية إلى ضرورة توفير واستخدام أجهزه وأدوات مساعدة تسهل عملية التعلم وتهدف إلى التدرج للوصول إلى الأداء الأمثل. (الخطيب: ٢٠٠٠: ١٥)، ومن الملاحظ تعدد تسمية الوسائل التعليمية في العملية التعليمية فتارة تسمى وسائل تعليمية وتارة أخرى وسائل معينة أو وسائل إيضاح أو وسائل سمعية وبصرية حسب استخدامها والإسهامات التي تقدمها في مجال التربية والتعليم (بسيم: ١٩٩٦: ٧).

وتعد المهارات الأساسية للعبة الكرة الطائرة العمود الفقري لتعلم وتطوير هذه اللعبة والتي يحتاج تعلم مهاراتها إلى وقت طويل لاكتسابها من خلال مناهج تعليمية مبنية على أسس علمية سليمة، فضلاً عن ذلك ما تقدمه الوسائل التعليمية من خبرات تعليمية تساعد المتعلم على تطوره من خلال تنوع وحدائث هذه الوسائل والذي يساعد على حماس المتعلم وتشويقه للعملية التعليمية، وإن الوسائل التعليمية تساعد على اختصار الزمن لكل مرحلة تعليمية وتستخدم كتمرينات تمهيدية تعمل على تسهيل إمكانية تعلم الحركات الصعبة (مصطفى وآخرون: ١٩٨٢: ٢٨)، وفي ضوء ما تقدم تجلت أهمية البحث في استخدام منهج تعليمي بالوسائل المساعدة لتعلم مهارتي استقبال الإرسال والدفاع عن الملعب بالكرة الطائرة لطلاب الرابع ثانوي، ومن خلال اطلاع الباحثان على عدد من الدراسات والبحوث، فضلاً عن متابعتهم للعملية التعليمية في هذه المرحلة لاحظوا إن مشكلة البحث تتبلور بوجود قصور ملحوظ في المنهج المتبع حالياً مما أدى إلى اختلافات واضحة في التحديد والتنفيذ والنتائج، وإن الطلبة المبتدئين بحاجة إلى التنوع في أداء التمرينات ومحاولة إتقان أداء المهارات بشكل سليم وعدم الاعتماد على المحاولات التكرارية بنمط واحد وإنما يتطلب ذلك التجديد في تحديد بعض أدوات اللعب والتي ربما تساعدهم في اكتساب التعلم الجيد وتحسين أدائهم، للتوصل إلى معالجة مشكلة البحث.

ويهدف البحث إلى إعداد منهج تعليمي بالوسائل المساعدة لتعلم مهارتي استقبال الإرسال والدفاع عن الملعب بالكرة الطائرة لطلاب الرابع ثانوي ومعرفة تأثير المنهج في تعلم مهارتي استقبال الإرسال والدفاع عن الملعب بالكرة الطائرة لطلاب الصف الرابع ثانوي.

٢- منهج dm البحث وإجراءاته الميدانية:

١-٢ منهج البحث:

تم استخدام المنهج التجريبي ذو تصميم المجموعتين المتكافئتين (الضابطة والتجريبية) ذات الاختبارات القبلية والبعديّة.

٢-٢ مجتمع البحث وعينته:

تحدد مجتمع البحث بطلبة الصف الرابع الإعدادي في (ثانوية الغيث المختلطة) بناحية كنعان والبالغ عددهم (٣٤) طالباً وطالبة يمثلون (شعبتين) دراسية، للعام الدراسي (٢٠١٥-٢٠١٦)، تم استبعاد الطالبات البالغ عددهن (٨) طالبات، فضلاً عن استبعاد (٤) طلاب منهم لإجراءات التجربة الاستطلاعية واستبعاد (٢) طالبين لرسوبهم ليصبح عدد مجتمع البحث (٢٠) طالباً فقط، وتم اختيار هذه المدرسة بصورة عمدية من بين مجموعة من المدارس الإعدادية والثانوية في ناحية كنعان لعدة أسباب هي:

- وجود ملعب كرة طائرة قانوني في المدرسة.
- تعاون إدارة المدرسة مع الباحثان فضلاً عن تعاون مدرس التربية الرياضية في تدريس مجموعتي البحث.

بما إن العينة هي " جزء من كل او بعض من جميع (إبراهيم:٢٠٠٢: ٧٩)، وعليه جاء اختيار عينة البحث بالطريقة العمدية وبعده (٢٠) طالباً، تم تقسيمهم عشوائياً إلى مجموعتين متساويتين ضابطة وتجريبية بواقع (١٠) طلاب لكل مجموعة يمثلون نسبة (٧٦,٩٢٣%) وهي نسبة مئوية مناسبة لتمثيل مجتمع البحث تمثيلاً حقيقياً وصادقاً، مارست المجموعة التجريبية المنهج المقترح بالوسائل التعليمية في حين مارست المجموعة الضابطة درس التربية الرياضية المتبع.

٢-٣ الأدوات والأجهزة ووسائل جمع المعلومات:

١-٣-٢ الأدوات المستخدمة في البحث:

ملعب قانوني للكرة لطائرة. كرات طائرة قانونية نوع (mikasa) يابانية المنشأ عدد (١٠) كرة. أقراص (DVD) عدد (١٤). شريط قياس جلدي صيني المنشأ (٢٥ م). أطواق بلاستيك صيني المنشأ عدد (١٢) طوقاً. شواخص بلاستيك عدد (١٠). لوح خشبي دائري محلي الصنع. أقماع بلاستيك عدد (٦). مسطبة خشبية محلية الصنع عدد (٢). عصي خشبية بطول (٥٠ سم) عدد (١٠). قطع قماش منشفة عدد (٣). حبال مطاطية. كرات تنس عدد (٣٠). كرسي بلاستيك عدد (٢).

٢-٣-٢ الأجهزة المستخدمة في البحث:

ميزان طبي لقياس وزن الجسم. حاسبة (Laptop) نوع (ASER) صيني المنشأ عدد (١).
كاميرا فيديو نوع (sunny) يابانية المنشأ عدد (١) مع مسند. ساعات توقيت الكترونية رقمية
صينية المنشأ عدد (٢).

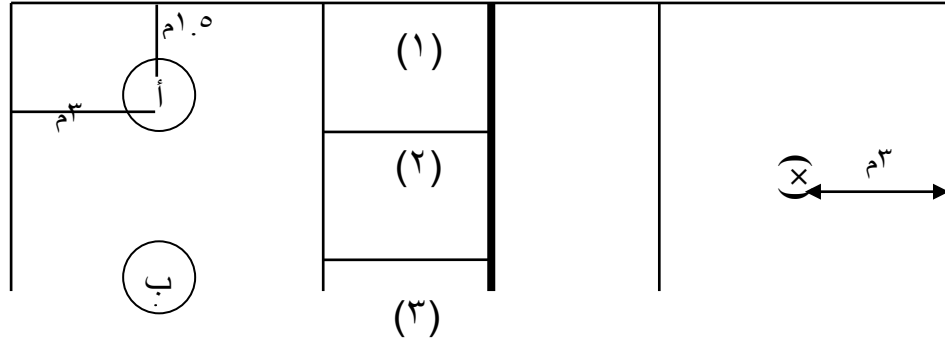
٢-٣-٣ وسائل جمع المعلومات:

المراجع والمصادر العربية والأجنبية. الملاحظة والتجريب. الاختبارات والقياسات. المقابلات
الشخصية. فريق العمل المساعد. استمارة تقييم مستوى الأداء الفني للمهارات قيد البحث.

٢-٤ وصف للاختبارات المستخدمة:

الاختبار الأول: اختبار استقبال الإرسال: (حسنين وحمدى: ١٩٩٧: ٢٤٣).

- الغرض من الاختبار: قياس مهارة اللاعب في استقبال الإرسال.
- الأدوات المستخدمة: ترسم دائرتين (أ ، ب) في ركني الملعب بحيث تكون المسافة بين مركز الدائرة وخط الجانب (١.٥ م)، وتكون المسافة بين مركز الدائرة وخط النهاية (٣ م) توضع علامة (X) في نصف الملعب المقابل وعلى بعد (٣ م) من خط النهاية و(٤.٥) من خط الجانب.
- تقسيم منطقة الـ (٣ م) إلى ثلاث مناطق متساوية كما هو موضح بالشكل (١).



الشكل (١) يوضح اختبار مهارة استقبال الإرسال

- مواصفات الاختبار: يقف المختبر داخل الدائرة (أ) وهو مواجه للشبكة ، وعلى المدرب إرسال الكرة إليه ليقوم باستقبالها على أن يوجهها إلى داخل المنطقة (١) ثم إلى المنطقة (٢) ثم إلى المنطقة (٣)، يكرر نفس العمل بنفس عدد المحاولات من الدائرة (ب).
- الشروط:

١. لكل مختبر (٣) محاولات من داخل الدائرة (أ) و (٣) من داخل الدائرة (ب).
٢. يستخدم في جميع المحاولات مهارة الاستقبال من أسفل باليدين.

٣. تلغى المحاولة التي يتم إرسال الكرة فيها من المدرب إلى المختبر بطريقة غير مناسبة أو خارج الدائرة التي يقف فيها المختبر.

٤. يجب الالتزام بتسلسل أداء المحاولات بحيث تكون (أ) من الدائرة (أ) و(ب) من الدائرة (ب):

• التسجيل: يتم التقويم لكل محاولة من المحاولات الستة التي تُمنح لكل مُختبر، بعدها يتم اختيار أفضل درجة عن كل خبير ثم احتساب الدرجة النهائية بعد استخراج الوسط الحسابي لأفضل درجة.

الاختبار الثاني . اختبار مهارة الدفاع عن الملعب: (طه:١٩٩٩: ١٨٨)

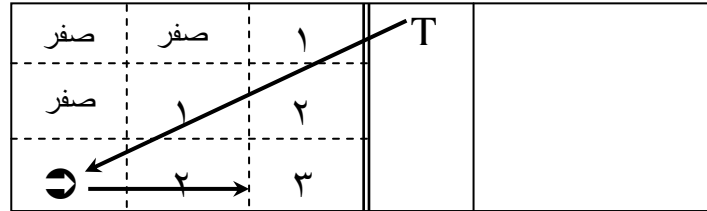
• الغرض من الاختبار: قياس قدرة اللاعب على أداء مهارة الدفاع عن الملعب من المنطقة الخلفية.

• الأدوات المستخدمة: ملعب كرة طائرة قانوني ، (١٥) كرة طائرة ، منضدة ، الملعب يخطط كما هو موضح بالشكل (٢).

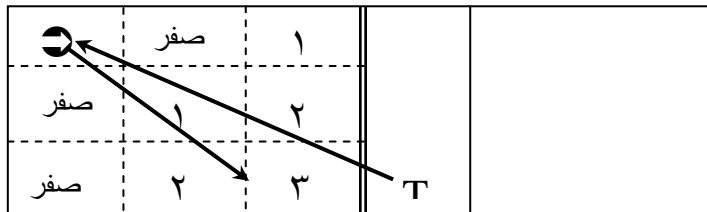
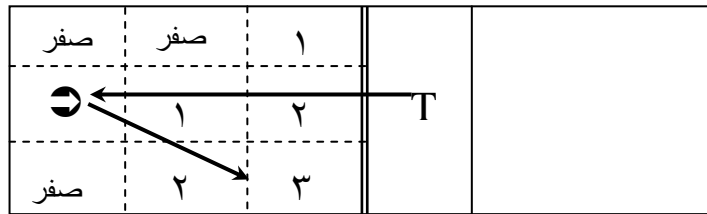
• طريقة الأداء: يقوم المدرب بالضرب وتوجيه الكرة إلى اللاعب حسب المنطقة التي يقف فيها (١،٦،٥) ، يقوم اللاعب بالدفاع عن الملعب وتوجيه الكرة إلى مركز (٢) .

• الشروط: لكل لاعب (محاولتين) من كل مركز (١،٦،٥) .

التسجيل: يتم التقويم لكل محاولة من المحاولات الستة التي تُمنح لكل مُختبر، بعدها يتم اختيار أفضل درجة عن كل خبير ثم احتساب الدرجة النهائية بعد استخراج الوسط الحسابي لأفضل



درجة.



الشكل (٢) يوضح اختبار مهارة الدفاع عن الملعب

٢-٥ إجراءات البحث الرئيسية:

٢-٥-١ التجربة الاستطلاعية:

قبل إجراء التجربة الرئيسية أجرى الباحثان تجربة استطلاعية صباح يوم الثلاثاء الموافق ٢٧/١٠/٢٠١٥ على (٤) طلاب تم اختيارهم عشوائياً من مجتمع البحث وذلك للتحقق مما يأتي:

١. الوقوف على أهم المعوقات التي تواجه الباحثان في بحثهما الحالي.
٢. تحديد الأخطاء والصعوبات بهدف تجاوزها.
٣. التأكد من صلاحية الاختبارات المستخدمة ومدى استجابة العينة لها.
٤. الوقوف على كفاءة فريق العمل المساعد. (ينظر ملحق ٢).

٢-٥-٢ الأسس العلمية للاختبارات:

بعد الاطلاع على العديد من المصادر والمراجع في مجال الاختبارات لاحظ الباحثان بأن الاختبارات التي سيتم استخدامها قد تم استخدامها في العديد من الدراسات وعلى عينات مشابهة لعينة بحثنا الحالي مما يؤكد صلاحيتها وملاءمتها لبحثنا الحالي فضلاً عن خلوها من التأويل والشك والاجتهاد الشخصي.

٢-٥-٣ الاختبارات القبليّة:

تم إجراء الاختبارات القبليّة للمتغيرات قيد البحث في تمام الساعة (٩) من صباح يومي الأحد والثلاثاء بواقع يوم واحد لكل من المجموعتين الضابطة والتجريبية وكما مبين في أداء.

١. المجموعة التجريبية يوم الأحد الموافق ١/١١/٢٠١٥.

٢. المجموعة الضابطة يوم الثلاثاء الموافق ٣/١١/٢٠١٥.

٢-٥-٤ المنهج المقترح:

قام الباحثان بإعداد منهج تعليمي وكما هو موضح في النقاط الآتية:

١. استغرقت مدة تنفيذ التمرينات (٦) أسابيع من تاريخ (٨/١١/٢٠١٥) ولغاية (١٥/١٢/٢٠١٥).

٢. عدد الوحدات التعليمية (٢) وحدتان أسبوعياً والعدد الكلي (١٢) وحدة تعليمية .

٣. زمن الوحدة التعليمية (٤٥) دقيقة على وفق المقرر الدراسي.

٤. زمن القسم الرئيس للوحدة التعليمية (٢٥) دقيقة وزمن القسم التحضيري (١٥) دقائق

وزمن القسم الختامي (٥) دقائق، (ينظر ملحق ٤).

٥. تضمن المنهج تمرينات بوسائل تعليمية مساعدة.

٦. تم وضع الزيادة في تكرار التمرينات بشكل متدرج من اجل أن يكون توزيع الجهد بشكل متساوٍ بقدر الإمكان مع تغيير في شكل الأداء.

٧. تم توزيع بعض المحفزات على عينة البحث طيلة مدة تنفيذ المنهج للمجموعتين الضابطة والتجريبية لتشجيعهم على الالتزام والمواظبة على الدوام وكذلك خلال أيام الاختبارات لكي لا يشعرون بالملل.

٢-٥-٥ الاختبارات البعدية:

قام الباحثان بإجراء الاختبارات البعدية بعد إكمال مدة تنفيذ المنهج المقترح لعينة البحث للمجموعة التجريبية يوم الأربعاء الموافق (٢٠١٥/١٢/١٦) ، أما الضابطة فقد أجريت يوم الخميس الموافق ٢٠١٥/١٢/١٧ وبنفس الظروف التي أجريت فيها الاختبارات القبليّة. ولغرض تقويم الأداء الفني المهاري لأفراد المجموعتين الضابطة والتجريبية تم تصوير الاختبارات القبليّة والبعدية للمهارات قيد البحث باستخدام كاميرا فيديو نوع (Sunny) ذات سرعة (٢٥) صورة في الثانية وبعد الانتهاء من عملية التصوير تم تحويل التسجيل الفيديوي إلى أقراص مدمجة (CD) لكي يسهل على السادة الخبراء والمختصين (ينظر ملحق ١) من مشاهدة الأداء الفني للمختبرين لدى تنفيذهم للاختبارات مهارية ووضع الدرجات المناسبة لهم، وفي ضوء ما تقدم قام الباحث بإعداد استمارة استبانة خاصة تضم عدة تقسيمات لتقييم الأداء المهاري للمهارات قيد البحث وبحسب البناء الظاهري للمهارة (ينظر ملحق ٣).

٢-٥-٦ الوسائل الإحصائية:

استخدم الباحثان الحقيبة الإحصائية (SPSS) لمعالجه نتائج بحثهم.

٣ - عرض النتائج وتحليلها ومناقشتها:

٣-١ عرض النتائج وتحليلها:

٣-١-١ عرض نتائج الاختبارات القبليّة والبعدية للمجموعة الضابطة وتحليلها:

الجدول (٢) يوضح الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمتي (T) المحسوبة والجدولية ودلالاتها الإحصائية للمجموعة الضابطة

الدلالة الإحصائية	قيمة (T) المحسوبة	البعدية		القبليّة		عدد العينة	المعالجات الإحصائية الاختبارات
		ع	س	ع	س		
معنوي	٧.٩٢	٠.٣٩	٣.٢٥	٠.٥٤	٢.٨٠	١٠	استقبال الإرسال
معنوي	٨.٢٤	٠.٥٢	٣.٧١	٠.٦٦	٢.٣٦		الدفاع عن الملعب
(*) قيمة (T) الجدولية عند درجة حرية (٩) واحتمال خطأ (٠.٠٥) = ٢.٢٦.							

يتضح من نتائج الجدول (٢) للاختبارات القبليّة والبعدية للمجموعة الضابطة أن قيمة الوسط الحسابي لمهارة استقبال الإرسال في الاختبار القبلي (٢.٨٠) بانحراف معياري قدره (٠.٥٤) وفي الاختبار البعدي بلغ الوسط الحسابي (٣.٢٥) بانحراف معياري قدره (٠.٣٩) في حين بلغ

الوسط الحسابي لمهارة الدفاع عن الملعب في الاختبار القبلي (٢.٣٦) بانحراف معياري (٠.٦٦) وفي الاختبار البعدي بلغ الوسط الحسابي (٣.٧١) بانحراف (٠.٥٢).
 ٣-١-٢ عرض نتائج الاختبارات القبلية والبعديّة للمجموعة التجريبية وتحليلها:
 الجدول (٣) يوضح الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمتي (T) المحسوبة والجدولية ودلالاتها الإحصائية للمجموعة التجريبية

الاختبارات	المعالجات الإحصائية	عدد العينة	القبلية		البعديّة		قيمة (T) المحسوبة	الدلالة الإحصائية
			س	ع	س	ع		
استقبال الإرسال		١٠	٣.٧٥	٠.٧٧	٤.٩٤	٠.٦٣	١١.٩	معنوي
الدفاع عن الملعب			٣.٦١	٠.٧٧	٥	٠.٧٢	١٧.٢٥	معنوي

(* قيمة (T) الجدولية عند درجة حرية (٩) واحتمال خطأ (٠.٠٥) = ٢.٢٦.

تشير نتائج الجدول (٣) إلى إن قيمة الوسط الحسابي لاختبار استقبال الإرسال القبلي بلغ (٣.٧٥) بانحراف معياري قدره (٠.٧٧) في حين بلغ في الاختبار البعدي (٤.٩٤) بانحراف معياري (٠.٦٣) أما فيما يخص اختبار مهارة الدفاع عن الملعب فبلغ الوسط الحسابي القبلي (٣.٦١) بانحراف معياري (٠.٧٧) أما في الاختبار البعدي فبلغ الوسط الحسابي (٥) بانحراف معياري قدره (٠.٧٢).

٣-١-٣ عرض نتائج الاختبارات البعديّة للمجموعتين الضابطة والتجريبية وتحليلها:
 الجدول (٤) يوضح الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمتي (T) المحسوبة والجدولية ودلالاتها الإحصائية للاختبارات المهارية للمجموعتين الضابطة والتجريبية

الاختبارات	المعالجات الإحصائية	المجموعات	البعديّة		قيمة (T) المحسوبة	الدلالة الإحصائية
			س	ع		
استقبال الإرسال		ضابطة	٣.٢٥	٠.٣٩	٢٩.٠٨٢	معنوي
		تجريبية	٤.٤٩	٠.٦٣		
الدفاع عن الملعب		ضابطة	٣.٧١	٠.٥٢	١٨.٥١٦	معنوي
		تجريبية	٥	٠.٧٢		

(* قيمة (T) الجدولية عند درجة حرية (١٨) واحتمال خطأ (٠.٠٥) = 2.10.

يتضح من نتائج الجدول (٤) إن قيمة الوسط الحسابي للمجموعة الضابطة بلغ (٣.٢٥) بانحراف معياري قدره (٠.٣٩) في اختبار مهارة استقبال الإرسال بينما بلغ الوسط الحسابي للمجموعة التجريبية (٤.٩٤) بانحراف معياري قدره (٠.٦٣) ، أما فيما يخص اختبار مهارة الدفاع عن الملعب بلغت قيمة الوسط الحسابي للمجموعة الضابطة (٣.٧١) بانحراف معياري

(٠.٥٢) بينما بلغت قيمة الوسط الحسابي للمجموعة التجريبية (٥) بانحراف معياري قدره (٠.٧٢).

٢-٣ مناقشة النتائج:

لدى مناقشة نتائج البحث التي تم عرضها وتحليلها في الجداول (٢ ، ٣ ، ٤) للاختبارات القبلية والبعديّة وللمجموعتين الضابطة والتجريبية ظهرت فروق ذات دلالة إحصائية معنوية ولصالح الاختبارات البعديّة في اختبارات مهارتي استقبال الإرسال والدفاع عن الملعب، ويظهر هذا واضحاً من خلال فروق الأوساط الحسابية للاختبارين ، ويعزو الباحثان أسباب ذلك على مدى تأثير المنهج الذي صممه الباحثان في بالوسائل التعليمية المساعدة لا سيما أن التعلم والتدريب بواسطة الأجهزة والوسائل المساعدة يُحقق مبدأ السرعة في التعلم وإبعاد الملل عن المتعلم فضلاً عن دورها في إطالة تذكر المتعلم لأداء المهارات الرياضية والميل القوي والرغبة للتعلم ومساعدة المتعلم في تنمية مهاراته الرياضية. (عبد الحسين ومتعب: ٢٠١٤ : ١٩٤-١٩٥).

ويفسر الباحثان سبب ذلك إلى الاستثمار الأمثل لوقت أداء المهارة التي يقوم بها المتعلم متلقياً التغذية الراجعة الفورية من مدرس المادة مما يؤدي ذلك إلى اكتساب المتعلم خبرات، أن مجموعة التعلم بالأسلوب المتبع ينتظر فيها المتعلم مدة زمنية لكي يتلقى التغذية الراجعة من المدرس فقط فضلاً عن كثرة الطلاب مقارنة بالمجموعة التجريبية، ويؤكد "عبد الغني" " إذا أردنا الحصول على أداء حركي تام فإن هذا لا يأتي عن طريق التمرين فقط وإنما بالتمرين مضافاً إليه التغذية الراجعة " (عبد الغني: ١٩٨٧ : ٦٣).

ونعزو سبب تفوق طلاب المجموعة التجريبية على طلاب المجموعة الضابطة في المهارات قيد البحث إلى فاعلية المنهج التعليمي المتضمن التمرينات المُعدة بالوسائل التعليمية إذ كان غنياً بالأدوات والوسائل المساعدة قياساً بمنهج المجموعة الضابطة واكتفى باللعب بالكرات والمنافسات في اللعب فضلاً عن أن تنوع الوسائل التعليمية في الدرس عمل على زيادة تشويق وحماس الطلاب نحو التعلم والتقدم وإشباع رغباتهم الحركية فضلاً عن اعتماد مبدأ التدرج في تمرينات المنهج التعليمي من السهل إلى الصعب بعد شرحها وعرضها من قبل مدرس المادة والتدريب المستمر عليها مما أدى إلى زيادة الدافعية لدى الطلاب، لأن الأجهزة والأدوات المساعدة تعمل على تحسين وتسريع عملية التعلم عند تعلم وتدريب اللاعبين على المهارات الرياضية لما لها من آثار ايجابية بالغة الأهمية في عمليتي التعلم والتدريب بأقل وقت وجهد لإسهامها في تكامل الوحدة التعليمية والتدريبية لتنفيذ المنهج المرسوم بهدف رفع مستوى اللاعب التكنيكي والتكتيكي والبدني والمعرفي. (الربيعي: ٢٠١٢ : ٤٣-٤٤).

ويعزو الباحثان الفروق الدالة إحصائياً لدى المجموعة التجريبية الأولى مقارنة بالمجموعة الضابطة إلى التأثير الإيجابي لتطبيق وحدات المنهج التعليمي والتي تكونت من مجموعة من التمرينات التي نفذت بواسطة الوسائل التعليمية وبدونها وبالتالي تحسنت نتائج المجموعتين التجريبية والضابطة، ويؤكد (مصطفى وآخرون، ١٩٨٢، ٢٨) بأن الوسائل التعليمية تساعد على اختصار الزمن لكل مرحلة تعليمية وتستخدم كتمرينات تمهيدية تعمل على تسهيل إمكانية تعلم الحركات الصعبة، فضلاً عن إنها تجعل الدرس أكثر فاعلية وإيجابية، إذ يصبح المتعلم مسؤولاً ومشاركاً وإيجابياً إلى حد كبير، بعد أن كان مستقلاً ومقلداً، بجانب تبسيط عملية توصيل المعلومات، إذ إن الاستعانة بتلك الأدوات يؤدي إلى دفع عملية التعلم وتخفيض المدة الزمنية إذ يتأثر الأداء الحركي (التكنيك) بشكل واضح وتصبح مواصفات الحركة أكثر دقة وإتقان. (الخياط: ٢٠٠٠: ١٠).

وفي سياق ما تقدم يتبين لنا إن معنوية الفروق كان ثمرة تطبيق المنهج المعد بالوسائل التعليمية المساعدة من الباحثان وفق ما أظهرته نتائج الجداول (٢، ٣، ٤) التي بينت التطور الحاصل في المهارات قيد البحث بعد تطبيق المنهج إذ أظهرت النتائج أن هناك أثراً واضحاً بين المجموعتين الضابطة والتجريبية لصالح التجريبية في المستوى العام وروح المشارك والتعاون مما انعكس استخدام هذه الطريقة على تطوير أدائهم فضلاً عن شعور الطلاب بالرضا والمشاركة والتنافس الجماعي فيما بينها وانقضاء وقت المحاضرة بدون الشعور بالملل أو الرغبة في إنهاء المحاضرة، بعكس الشعور الذي ظهر على المجموعة الضابطة وبناءً على تحليل ومناقشة النتائج يتضح تحقيق أهداف بحثنا الحالي.

٤- الخاتمة:

في ضوء نتائج الاختبارات وتحليلها ومناقشتها توصل الباحثان إلى الاستنتاجات تأثير المنهج المعد بشكل مباشر وكبير في تعلم مهارتي استقبال الإرسال والدفاع عن الملعب بالكرة الطائرة لدى طلاب الرابع ثانوي. وإن النتائج التي حققتها الاختبارات أثبتت صلاحية الوحدات التعليمية التي أعدها الباحثان من خلال التطور الواضح في مستوى الأداء الفني لمهارتي استقبال الإرسال والدفاع عن الملعب. وحققت دروس التربية الرياضية المتبع تطوراً في مهارتي استقبال الإرسال والدفاع عن الملعب بالكرة الطائرة لدى طلاب المجموعة الضابطة. إن مناهج التربية الرياضية المطبق على المجموعة الضابطة لم يساهم بشكل كبير في تعلم مهارتي استقبال الإرسال والدفاع عن الملعب أسوة بالمنهج المعد من الباحثان. تفوق طلاب المجموعة التجريبية على طلاب المجموعة الضابطة في الاختبار البعدي في بعض مهارتي استقبال الإرسال والدفاع عن الملعب بالكرة الطائرة. وأوصى ضرورة إعادة النظر في مناهج التربية الرياضية لكي تساهم بشكل كبير في تعلم مهارات الألعاب الرياضية. واستخدام الوسائل التعليمية في دروس التربية

الرياضية لما لها من تأثير ايجابي في تعلم مهارات الألعاب الرياضية. وحث مدرسي التربية الرياضية على ابتكار وسائل تعليمية اخرى متقدمة تسهم في تطوير الاداء الفني للمهارات الاساسية بالكرة الطائرة. واجراء دراسات مشابهة وعلى فئات عمرية مختلفة ومتغيرات مختلفة لمعرفة تأثيرها على متغيرات البحث الحالي.

المصادر والمراجع

- إبراهيم، مروان عبد المجيد؛ أسس البحث العلمي لإعداد الرسائل الجامعية، ط ١: (عمان، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، ٢٠٠٠).
- الخطيب، خالد عبد المجيد عبد الحميد؛ اثر استخدام ملعب الكرة الطائرة المصغر بجرعات مختلفة في تعلم بعض المهارات الأساسية وتطوير القدرات البدنية والحركية الخاصة: (أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة الموصل/ كلية التربية الرياضية، ٢٠٠٠).
- الخطيب، خالد عبد المجيد وآخرون؛ تأثير برنامج مقترح بالوسائل التعليمية في تطوير فن الأداء المهاري لدى طلاب الصف الثاني المتوسط: (بحث منشور في مجلة علوم التربية الرياضية، العدد السابع، المجلد الأول، ٢٠٠٨).
- الربيعي، محمود داود؛ التعلم والتعليم في التربية البدنية والرياضية، ط ١: (بيروت، دار الكتب العلمية، ٢٠١٢).
- بسيم، جمال شكري؛ اثر استخدام بعض الأدوات المساعدة في تعليم مهارة التصويب بكرة السلة: (رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الموصل/ كلية التربية الرياضية، ١٩٩٦).
- حسنين وعبد المنعم، محمد صبحي وحمدى؛ الأسس العلمية للكرة الطائرة وطرق القياس - بدني - مهاري - معرفي - تحليل، ط ١: (القاهرة، مركز الكتاب للنشر، ١٩٩٧).
- طه، علي مصطفى؛ الكرة الطائرة تاريخ - تعليم - تدريب - تحليل - قانون، ط ١: (القاهرة، دار الفكر العربي، ١٩٩٩).
- عبد الحسين ومتعب، وسام صلاح وسامر يوسف؛ التعلم الحركي وتطبيقاته في التربية البدنية والرياضية، ط ١: (لبنان، دار الكتب العلمية، ٢٠١٤).
- عبد الغني، عثمان محمد؛ التعلم الحركي والتدريب الرياضي، ط ١: (الكويت، دار العلم، ١٩٨٧).
- مصطفى، كاظم وآخرون؛ السباحة - تعليم ، تدريب ، قياس: (القاهرة، دار الفكر العربي ، ١٩٨٢).